اللواء
الثلاثاء 28-05-2013 العدد 13774

الراعي زار سليمان والتقى ميقاتي وتلقّى اتصالين من الجميّل وفارس

المطارنة الموارنة : لعدم التمديد أو تحديد الانتخاب قبل إقرار قانون جديد

طالب المطارنة الموارنة بـ «عدم إقرار أي تمديد للمجلس النيابي، أو تحديد أي موعد للانتخابات، قبل أن يعمل هذا المجلس على إقرار قانون جديد لها». وطالب المسؤولين السياسيين بالإسراع في تشكيل حكومة جديدة تتحمل مسؤولياتها الدستورية وتؤمن مصالح المواطنين وتسهر على أمنهم وسلامتهم».

عقد المطارنة الموارنة إجتماعهم الشهري في الكرسي البطريركي في بكركي، برئاسة البطريرك الكاردينال بشاره بطرس الراعي، ومشاركة الكاردينال نصر الله بطرس صفير، والرؤساء العامين للرهبانيات المارونية واستضافة رئيس مجمع الكنائس الشرقية الكردينال ليوناردو ساندري. وتدارسوا شؤونا كنسية ووطنية.

وفي ختام الإجتماع أصدر المطارنة بيانا هنأوا فيه البطريرك بالعودة من زيارته الرسمية إلى فرنسا وجولته الراعوية في عدد من بلدان أميركا الجنوبية، التي تفقد خلالها أبناء كنيستنا المارونية في الأبرشيات والرعايا المارونية، مشددا أمامهم على الثبات في الإيمان والتواصل الدائم مع الكنيسة الأم ومع البطريركية، والتقى اللبنانيين من مختلف الطوائف وحثهم على التمسك بهويتهم وتقاليدهم لإغناء مجتمعاتهم بها، مثلما يغنونها بمساهمتهم التجارية والاقتصادية والإنمائية والسياسية، وداعيا إياهم إلى تسجيل وقوعاتهم الشخصية، من ولادات وزواجات، في قيود النفوس اللبنانية، للمحافظة على الجنسية اللبنانية وسائر الحقوق المدنية في الوطن الأم.

وكرروا استنكارهم خطف المطرانين بولس اليازجي مطران حلب والاسكندرون للروم الأرثوذكس، ويوحنا ابراهيم مطران حلب للسريان الأرثوذكس، والأبوين ميشال كيال وإسحق محفوض، معتبرين أن خطفهم، وخطف أي شخص آخر، يشكل تعديا فاضحا على العيش معا بسلام وعلى كرامة الإنسان وأبسط حقوقه، ويبعث على القلق من تطور الصراع في سوريا وما سيؤول إليه في المستقبل، خصوصا أنه تم التعرض لمقامات روحية لها تاريخها في العمل على نشر المحبة والإلفة والأخوة بين أبناء الوطن الواحد. وهم يطالبون المعنيين والدول القادرة بالإفراج عنهم وعن سواهم من المخطوفين الأبرياء. ويكررون الدعوة إلى وقف دوامة العنف والإجرام في سوريا، وإيجاد الحلول السلمية للنزاع بالحوار والمفاوضات، مطالبين الأسرة الدولية المساهمة في هذا المسعى.

وتابعوا بقلق تطور الأحداث الأمنية على الحدود السورية وفي الداخل اللبناني، وخصوصا في طرابلس وصيدا، مع ما يرافقها من تشنج ودعوات الى الثأر والإنتقام لم يألفها لبنان، ومن مشاركة مباشرة في صراعات الداخل السوري من أي جهة أتت. وهم يعتبرون ما يحدث خروجاً صريحاً على الميثاق الوطني، وعلى إعلان بعبدا الموافق عليه من المكونات اللبنانية المعنية، ونيلاً واضحاً من سيادة الدولة اللبنانية وسياستها الرسمية. ولذلك هم يناشدون الأطراف جميعا، وخصوصا المسؤولين في ما بينهم، أن يلتزموا بمواطنيتهم اللبنانية ومسؤولياتهم الدستورية الممنوحة لهم، والتي لا يجوز استخدامها إلا لخير البلاد وصون أمنها ورقيها .

ورأى الآباء «أمام العجز السياسي الذي يصيب البلاد ضرورة التوصل إلى قانون للإنتخاب يكون على قياس الوطن، لا على قياس التكتلات والمصالح الفئوية، ويحترم التنوع القائم في المجتمع اللبناني، من خلال تأمين التمثيل الصحيح لكل مكوناته، وتحقيق العدالة والمساواة، وتطبيق الدستور اللبناني الذي يضمن المناصفة ويعزز العيش المشترك، ويقر إجراء الإنتخابات في مواعيدها الدستورية. وإنهم يطالبون بعدم إقرار أي تمديد للمجلس النيابي، أو تحديد أي موعد للانتخابات، قبل أن يعمل هذا المجلس على إقرار قانون جديد لها».

وطالبوا المسؤولين السياسيين بالإسراع في تشكيل حكومة جديدة تتحمل مسؤولياتها الدستورية وتؤمن مصالح المواطنين وتسهر على أمنهم وسلامتهم في هذه الظروف المصيرية. ووجهوا نداء الى كل الأحزاب والتجمعات السياسية، لكي يكفوا عن حملات التجريح والتخوين».

ودعوا لمباركة الوطن وشعبه، وأن يمنح الجميع الحكمة فيجعلوا من المحن والتحديات سبيلا لبناء لبنان الجديد.

وكان الراعي زار رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في القصر الجمهوري في بعبدا وتناول اللقاء عددا من المواضيع والملفات المطروحة قيد النقاش راهنا.

واستقبل البطريرك رئيس الحكومة المستقيل نجيب ميقاتي، في بكركي وتم البحث في التطورات الراهنة.

وتلقى اتصالين هاتفيين من الرئيس أمين الجميل والشيخ محمد رشيد قباني وتم التداول في الاوضاع العامة. كما تلقى اتصالا من الوزير والنائب السابق الشيخ فريد هيكل الخازن.

وجرى اتصال هاتفي بين البطريرك الراعي والنائب السابق لرئيس مجلس الوزراء عصام فارس عرضا خلاله التطورات.

وجدد فارس موقفه الداعم لموقف البطريرك الراعي «لجهة اقرار قانون انتخاب يحقق التمثيل الفعلي والصحيح والتوازن الوطني».

الرئيس سليمان يرحب بالبطريرك الراعي في بعبدا (تصوير: دالاتي ونهرا)

الرئيس ميقاتي مع البطريرك الراعي في بكركي (تصوير: جمال الشمعة)

مجلس المطارنة الموارنة أثناء اجتماعه في بكركي برئاسة الراعي (تصوير: جمال الشمعة)